

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي -

صلاح الصاوي

اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اه الله اكبر اكبر لا اله الا الله اللهم صلي على محمد ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه - [00:00:59](#)

ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا - [00:02:29](#)

فتقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:02:49](#)
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:03:19](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يدور حديثنا في مقامنا هذا حول مسألة ربما لا تأنس النفس - [00:03:39](#)

للتحدث فيها ولا للاستماع اليها. لكن لا بديل من ذلك ولا غنى عن لانها تتعلق بالمصير المحتوم الذي لا يستطيع احد ان يتخلص منه ولا ان يفر منه بحال نعم قل - [00:03:59](#)

ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. ان الحديث ليس عن الموت مباشرة انما عن اعداد مقبرة تكون - [00:04:19](#)

للمسلم بعد موته خاصة المسلم المغترب خارج بلاد المسلمين. لانه في كثير من بلاد مسلمين الاصل ان المقابر مسبلة. في بعضها او في كثير منها. ومعنى مسبلة انها وقفية فهي لمن سبق اليها فيستطيع ان يذهب الى الصحراء او الى ارض الخلاء او الى المكان المعد للمقابر ويتخذ لنفسه - [00:04:49](#)

اولا اعده لنفسه لكن في مقامنا هذا لابد من تجهيز ولا بد من ترتيب ولا بد من تخصيص مكان شرائه وتحجير اجراءات مكونة. هذا هو الذي دعاني الى الحديث عن هذا الموضوع اليوم. اولاً - [00:05:19](#)

القبر اول منازل الآخرة. اذا اودع الميت اهله في قبره فقد سلموه فيه الى ربه فاصبح هذا المكان مكانه واصبح حبسا عليه وقفا عليه. ان الله جل وعلا امتن على عباده بانه لم يجعل جثثهم بعد موتهم آآ هكذا توضع في العراء - [00:05:39](#)

السباع والكلاب او تأكلها الطيور او تسفي عليها الرياح. لكن الله جل وعلا امتن على عباده الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا ضامة لاهلها احياء على ظهرها وموت في بطنها ان الله جل وعلا قال في احد ابني ادم - [00:06:09](#)

الذي قتل اخاه حسدا وظلما فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي. فاصبح من النادمين - [00:06:39](#)

اصبح للموتى جملة من الحقوق وتعد من فروض الكفايات ان يغسل ان يكفن ان يطيّب ان يوارى في قبره فرض عن الكفاية يلزم جماعة المسلمين القيام به. لكن هذا ليس من اموال الزكوات وليس من الصدقات العامة. الاصل ان تجهيز الميت من ما له. فان لم يكن

له مال - [00:06:59](#)

نأتي الى الصدقات العامة. لا يكون من الزكوات الا اذا تقطعت الاسباب كلها وغلقت الابواب كلها. هل تشرع ان يعد الانسان قبرا له قبل موته يشرع ما دام في ارض مملوكة له كما فعلت امنا عائشة - [00:07:29](#)

عندما هيات لنفسها في بيتها قبرا لكنها اثرت به عمر بن الخطاب عندما استأذن عليها فاذنت له بذلك واثرته على نفسها رضوان الله عليهم اجمعين. لا حرج لكن بشرط ان تكون الارض مملوءة - [00:07:49](#)

لا يأتي الى ارض مفتوحة لمن سبق ثم يحجر فيها مكانا له قبل موته. الارض المسبنة الموقوفة لمن سبق من سبق يليها كان اولى بها. تماما مثل المسجد. المسجد لمن سبق. ما ينفعش واحد من الليل يضع سجادة في الصف - [00:08:09](#)

الاول ليحجز لنفسه مكانا في الصف الاول. ان اردت فضيلة الصف الاول لا ترسل السجادة. تعال انت بنفسك اسبق مع السابقين واجلس في الصف الاول لكي تحوز هذه الفضيلة. طيب يعني نمضي الى الامام اتفقت الام - [00:08:29](#)

على مدى اعصارها وامصارها كلها على تمايز مقابر المسلمين عن مقابر غير المسلمين. ان بشير من يا مولى النبي عليه الصلاة والسلام يقول بينما انا اماشي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر بقبور المشركين فقال لقد - [00:08:49](#)

هؤلاء خيرا كثيرا. ثم مر بعدها بقبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيرا كثيرا حينماتوا قبل البعثة وقبل النبوة لقد سبقوا خيرا كثيرا. ماتوا قبل ان يدركوا هذا الخير انوار البعثة وانوار - [00:09:09](#)

والرسالة المحمدية. ولما مر على قبور المسلمين قال لقد ادرك هؤلاء خيرا كثيرا. استدل اهل العلم نقل الاجماع على مدار الاعصار كلها والانصار كلها. ان مقابر المسلمين متميزة عن قبور غير - [00:09:29](#)

المسلمين حتى من اللطائف يقولون هذه مسألة مكتوبة في كتب الفقه سئل عنها شيخ الاسلام رحمه الله لو ان امرأة كتابية ماتت وفي بطنها جنين مسلم. مسلم تزوج بكتابه. المرأة حملت ثم ماتت في بطنها جنين مسلم - [00:09:49](#)

لان الولد يتبع خيري الابوين ديننا. اين تدفن؟ اذا نظرنا اليها مكانها مقابل غير المسلمين. اذا نظرنا الى جنينها مكانه مقابر المسلمين. فقالوا توضع في ارض منفردة. لا مع مقابر المسلمين وعلى ولا مع مقابر غيرهم - [00:10:09](#)

سم قال شيخ الاسلام سم يولى ظهرها الى القبلة. لماذا؟ قال لان وجه ولدها الى ظهرها فاذا وضعت على هذا النحو اصبح وجه جنينها متجها الى القبلة. ويعطى كل ذي حق حقه. المقصود انه - [00:10:29](#)

هناك حرص وتأکید من علماء المسلمين على انه لا يجوز ان يدفن المسلم في مقابر غير المسلمين ولا غير المسلم في مقابر مقابر المسلمين. ثم بينوا بعض الحكمة في هذا فقالوا ان المسلم يتأذى بجار السوء. المسلم يتأذى بجار السوء - [00:10:49](#)

وتعلمون ان عذاب القبر حق. وقد قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فعندما يعذب غير المسلمين والمسلم بينهم يتأذى بجار السوء كما تعلمون. فاجمعت كلمة علماء الامة - [00:11:09](#)

على مدى الاعصار كلها والامصار كلها. على تمايز قبور المسلمين عن قبور غيرهم. طب ننتقل خطوة كيف يكون الدفن فيه لحد وفيه شق. النبي صلى الله عليه وسلم قال للحد لنا والشق لغيرنا. لا شك انك - [00:11:29](#)

جائز بالاجماع. لكن احدهما افضل من الآخر سعد بن ابي وقاص عندما حضرته الوفاة قال هادو لي لحدا ثم انصبوا علي اللبنة نصبا. هكذا فعل بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه الفرق بين الحد والشق - [00:11:49](#)

الشق ان تحفر حفرة اللي هي القبر ثم يحفر في وسط الحفرة حفرة اخرى طولية بالقدر الذي يتسع لجسد الميت عندما ينام على جنبه مستقبل القبلة. يبقى الشق حفرة في وسط حفرة القبر. لكن - [00:12:09](#)

حفرة في احد جدر القبر. في جدار القبر الاقرب للقبلة تحفر له حفرة في جدار القبر ليس في وسطه لكي يوضع فيه وفي الحالتين. اذا كان شق لابد ان يسقف هذا الشق لكي لا نهيل التراب - [00:12:29](#)

على الميت مباشرة. نعمل سقف اولاه منه من اللبن ثم يهان بعد ذلك التراب. اذا قمت بعمل اللحن وهذا اولى ان كانت الارض تحتل ذلك. لانه ليس كل ارض تحتل للحد. ان كانت الارض نادية - [00:12:49](#)

او رخوة لا تحتل للحد فيكون الشق افضل في هذه الحالات. لكن ان كانت تحتل هذا فلا شك ان اللحم افضل ازا اه اذا حفرنا في

في جدار القبر مكانا يتسع لجسد الميت ان ينام فيه على جنبه الايمن - [00:13:09](#)

نغلق هذه الفتحة باللبن ثم نهيل التراب بعد هذا لان لا يجوز ان يهان التراب على الميت مباشرة. ان كنا في شق نعمل سقف على

المكان ان كنا في جنب في احد جدر القبر نغلق هذا المكان باللبن بالطوب. اولا ثم نهيل التراب - [00:13:29](#)

بعد هذا كلا الامرين جائز لكن اللحظة افضل من الشق. طب مسألة اخرى مسألة التابوت دفن الميت في تابوت هذا هدي النبي صلى

الله عليه وسلم او هدي احد من اصحابه ولا علم في تاريخنا الفقهي وتراثنا. الاسلامي الميت عندنا لا يدفن - [00:13:49](#)

كان في آآ في تابوت الا. اذا كانت المنطقة يعني التي يعني التي يوضع فيها تحتاج الى التابوت. او كان الميت نفسه. واحد مات

محروق ممزق لو صان. لا ليس اجمع - [00:14:09](#)

ان هذا التابوت. يعني اذا وجدت مسوغات عملية تتعلق بطبيعة الارض اذا اعانت طبيعة الارض على ولم يكن في ظروف الميت ما

يدعو الى وضعه في تابوت فالتابوت ليس سنة اسلامية ليس ميراثا اسلاميا ليس فقه - [00:14:29](#)

ليس في قلبي اسلاميين. فالاصل ان الميت يوضع يسلم في قبره الى الارض مباشرة الا اذا الزمت بهذا القوانين فلا حول ولا قوة الا

بالله. الزام القوانين بالتابوت لدفن الميت ليس مسوغا لنقله الى بلد اخر - [00:14:49](#)

لقد فتاوى المرجعيات الفقهية. عندما سئلت من استراليا وغيرها. نحن في بلد تلزمن القوانين بالدفن في توابيت والناس عندنا

يتخرجون من اجل هذا يريدون ان ينقلوا موتاهم الى الشرق. فجاء الجواب لا. صحيح ان - [00:15:09](#)

ليس سنة المسلمين وليس هديهم في دفن موتاهم لكن هذا لا يسوغ ان ينقل الميت الى مكان اخر لان السنة ان يدفن الميت في مقابر

البلد التي مات فيها. وان يدفن الشهداء في اماكن يعني في اماكن - [00:15:29](#)

استشهادهم وقبض ارواحهم ولا ينقل الا لمسوغ افتراض المحافظة على حرمة جسد الميت في خصومة لو دفناها في هذا المكان

سيأتي خصومه وينبشونه. او ان هذا المكان ربما عرضة ان تنهشه سباع. او او اذا ولد مسوغ - [00:15:49](#)

او ايضا تطيب خاطر اهله. بعض الناس تتعلق نفوسهم بموتاهم جدا. ويريدون ان يدفن موتاهم قريبا منهم بجوارهم لكي يكونوا

اقدر على زيارتهم ونحوه. هذا معنى ملحظ معتبر. نص اهل العلم على اعتباره. فيما وراء هذا الاصل - [00:16:09](#)

المسلم يحرص على تجهيز مكان حيس يعيش وحيث يغلب على زنه انه سوف تنتهي به المسيرة في هذا المكان يعد لنفسه مكان في

هذا في هذا البلد الذي يعيش فيه ويغلب على ظنه انه يموت فيه والمستقبل - [00:16:29](#)

والغيب وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. هل بقيت مسألة الوقف على المقبرة؟ هل يجوز الوقف على

المقبرة يجوز لاغراض مشروعة. المقبرة تحتاج الى سور. تحتاج الى ممرات آآ داخلها - [00:16:49](#)

تحتاج الى ابواب لحجرها. تحتاج الى حارس يمنع كزا. لتحقيق الاغراض المشروعة. لا بأس باقامة اوقاف لتأمين قبور لمن لا يملكون

ثمنها. او لصيانة المقبرة الصيانة نحن لا نتحدث عن اضاءة القبر نفسه ووضع سور خاص حول المقبرة كلها. اما سور خاص بقبر -

[00:17:09](#)

الخاص لكي يتميز هذه مقدمة للغلو فيه ولكي يعبد من دون الله. ومن اجل هذا قلنا اوقاف لتحقيق ايات المشروعة هذه الصورة

مقبولة وجائزة فلا بأس للشخص في حياته وقبل موته ان يخصص لنفسه مقبرة له - [00:17:39](#)

ولا هل بيته او يضع مقبرة وقفية عامة يخصصها لمن مات من فقراء المسلمين ممن لا يجدون مقبرة وهنا الموت تمنه غالي جدا. يعني

بعض الناس اذا راجعت ميزانيتهم اذا رجعت حساباتهم - [00:17:59](#)

اذا ماتوا في هذه اللحظة لا يملكون ثمن قبورهم. لا يملكون مصاريف تشييعهم الى مقرهم. فلا بأس ان يؤمن هذا من الهبات

والصدقات العامة لكن ليس من اموال الزكوات. لان مصر في سبيل الله - [00:18:19](#)

خاص بالجهاد سواء قلنا جهاد السيف او جهاد الكلمة كما توسعت فيه المجمع الفقهية المعاصرة فلا تطع الكافرين وجاهدهم به اي

بالقرآن الجهاد الدعوي جهادا كبيرا. اسأل الله جل وعلا ان يحسن خاتمتنا. امين - [00:18:39](#)

ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها يا رب. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير عمرنا اخره. وخير ايامنا يوم نلقاك فيه وانت راض

عنا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز - [00:18:59](#)

ان شاء الله امنعوا الفراغات تفسحوا في المسجد ان شاء الله مكان امامكم ان شاء الله املؤوه ان شاء الله يا اخوان ويفصل عن

المسجد ان شاء الله للجميع. ان شاء الله - [00:19:19](#)

الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. الله عز وجل شيخ استوكر بعد اه الله

عز وجل عندنا اه مسلم امين ظهير - [00:19:39](#)

الله عز وجل الله عز وجل اه اه اذ كانت الله عز وجل عائشة صلى الله عليه عمر بن الخطاب اه مسلم مسلم تسع مئة وعشرين قبله

قبله شيخ الاسلام ابن تيمية عند مسلم - [00:21:09](#)

تقول ده الاسلام عند قبله اه التابوت وسلم والله كذا كاس كذا فتوى كامل تبقى مسلم السنة آ صمت دعاء كان اه اه ان شاء

الله حسن الخاتمة انا كسبت - [00:23:59](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:28:39](#)

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم اما بعد فهذه

متابعة سريعة حول الموضوع الذي تحدثنا فيه في الخطبة الاولى ان الله جل وعلا آ قد كرم - [00:29:09](#)

الموتى فنهانا. ان نجلس على قبورهم. او ان نجلس اليها. او ان نتكأ اليها النبي عليه الصلاة والسلام يقول حديث اخرجه مسلم في

الصحيح. لان يجلس احدكم على جمرة من نار فتحرق ثيابه. فتخلص - [00:29:29](#)

خير له من ان يجلس على قبر. لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا اليها النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احد اصحابه يمشيه بشير ثم

رأى رجلا عليه بين القبور. فقال يا صاحب السبجيتين اخلع نعليك. النعال السبتية من الجلد - [00:29:49](#)

المطبوخ وقالوا من الجن الذي حرق شعره وفي هذا الزمن كان لا يلبس النعال السبتية الا اهل الطول واهل السعة اللي عندهم فلوس

يعني. يا صاحب السبتيتين الق عنكيتيك. فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال عنه سبتيه - [00:30:19](#)

القاهما الامام احمد يقول حديث هذا الحديث جيد اذهب اليه الا من علة. يعني ما معنى الا من علة؟ يزودها شوك الارض حارة سخنة

يصعب عليه ان يمشي فوق الشوك او فوق الارض الحارة فلا بأس بهذا على كل حال. القضية خلافية - [00:30:39](#)

اهل العلم على عدم وجوب هذا. لكن هذا يجسد الى اي مدى تقدير واحترام ديننا لمنطقة المقابر فكن حذرا عندما تمشي بين المقابر.

الا تطأ فوق قبر، الا تجلس على قبر، الم نجعل - [00:30:59](#)

ارضك فاتى احياء وامواتا ضامة للاحياء على ظهرها وضامة للموتى في في بطنها اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا

فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. اللهم اقسام لنا من خشيتك - [00:31:19](#)

ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا

وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادى - [00:31:39](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا

ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك بنور في وجهك الذي اضاءت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. ان تغفر لنا في مقامنا هذا

اجمعين - [00:31:59](#)

ان تشفي مرضانا ومرضى المسلمين عامة يا رب العالمين. ان تمسح عليهم بيمينك الشافية. وان تجمع لهم ولذويهم بين الاجر

والعافية. اللهم انا نسألك باننا نشهد انك انت الله. لا اله الا انت - [00:32:29](#)

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان تنصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب عليك باعدائك

واعدائهم فانهم لا يعجزونك. ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم - [00:32:49](#)

مصور اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين

امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:33:09](#)
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله العظيم يذكركم
واستغفروه يغفر لكم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة. الله اكبر - [00:33:29](#)
اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قال الصلاة قد قامت - [00:33:49](#)